الأدوات النحوية المشتركة – م.م إبراهيم عطية صالح

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونستهديه ، ونشهد أن لا اله إلا الله ونشهد أن محمداً عبده ورسوله أفصح الخلق لساناً وأحسنهم بياناً .

وبعد فقد ندبني للبحث في هذا الموضوع تناثر مادته العلمية بين الكتب وفي ثناياها فأردت أن أكون أول جامع لها ، لذا فقد وضعته تحت عنوان (الأدوات النحوية المشتركة) ، وأعني بالمشتركة التي تعمل تارةً اسماً وتارةً فعلاً وتارةً أخرى حرفاً ، وجعلته في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول الأدوات المشتركة بين الاسم والحرف ومنها : إذ ، وإذا ، والآن وأن ، وأيمن ،وجير ، ورب وغيرها .

والمبحث الثاني : تناولت فيه الأدوات المشتركة بين الفعل والحرف ، ومنها عدا ، وحاشا ، وخلا ، وعسى .

والمبحث الثالث تناولت فيه الأدوات المشتركة بين الاسم والفعل والحرف ومنها على ، ونعم وبئس .

وقد اعتمدت في بحثي هذا على كتب النحو بعامة وكتب الحروف بخاصة فجمعت مادة هذا البحث المتناثرة من هذه المصادر التي لم يجمع أي منها المادة كاملة .

المبحث الأول

بين الاسم والحرف

أولا

إذْ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف (١)

فتكون اسما للزمن الماضي ،ولها أربعة استعمالات أحدها :أن تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله :﴿**فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ** ﴾[التوبة /٤٠].

والثاني: أن تكون مفعولاً به نحو قوله تعالى :﴿**اذكُرُوا إِذ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ**﴾ [الأعراف/ ٨٦]

والثالث أن تكون بدلاً من المفعول نحو قوله تعالى:﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ**﴾[مريم/١٦] فإذ بدل اشتمال من مريم.

والرابع : أن تكون مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ أو غير صالح له نحو قوله تعالى :﴿ **بَعْدَ إِذ هَدَيْتَنَا** ﴾ [آل عمران /٨].

وتكون اسماً للزمن المستقبل نحو قوله تعالى :﴿ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا** ﴾ [الزلزلة /٤]

.

وتكون حرفا ، قال المالقي (ت٧٠٢هـ)(٢) (اعلم أنَّ إذْ تكون حرفاً عند سيبويه (ت١٨٠هـ)(٣) في باب الجزاء والشرط بشرط اقتران ما بها) كقول الشاعر(٤)

إذْ مَا أَتَيْتَ على الرَّسول فقُل له حقًّاً عليْكَ إذْ اطْمأنَّ المَجْلِسُ

ثم ذكر أن حقها أن تكون في كل موضع حرفاً ، والعلة هي توغلها في البناء ،وكونها على حرفين واختصاصها بالفعل وتأثيرها فيه ، وحكم باسميتها لأنها في معنى الحين ، والذي صح عنده مذهب سيبويه لخواص الحرفية فيها وعدم وجود دليل قطع باسميتها (٥).

وتكون للتعليل نحو قوله تعالى : ﴿ **وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ** ﴾ [الصافات/ ٣٣] وقول الشاعر (٦) :

فأَصْبَحُوا قَد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهُم إذ هُم قُرَيْش وإذْ ما مِثلَهم بَشَر

وقول الأعشى (٧) :

إنْ مَحَلاًّ وإنْ مُرْتَحَلاً وإنْ في السَّفَرْ إذ مَضَوا مَهْلا

وإنما يصحُّ هذا إذا كانت إذ التعليلية حرف ، والجمهور لا يثبتون هذا القسم ، وذكر ابن جني(ت٣٩٢ هـ) أنَّه راجع أبا علي مراراً في قوله تعالى :﴿ **وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ**

ظَّلَمْتُمْ ﴾ مستشكلا إذ من اليوم والذي توجه عنده : (أن تجعل إذ بدلا من قوله اليوم، وإلا بقيت بلا ناصب... وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي)(٨) .

وتكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا أو بينما كقول الشاعر (٩) :

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرَاً وَارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

واليه ذهب ابن جني ، وعاملها الفعل الذي بعدها لأنها غير مضافة إليه وعامل (بينا) و (بينما) محذوف يفسره الفعل المذكور، وذُكر لـ(إذ) معنى آخر وهو التوكيد وذلك بأن تحمل على الزيادة ، قاله أبو عبيدة (٢١١هـ)، وتبعه ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)وحملا عليه آيات منها قوله تعالى :﴿ **وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ** ﴾[البقرة/ ٣٠].

ثانيا

إذا

لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً(١٠).

فأما إذا الاسمية فلها أقسام:

الأول : أن تكون ظرفا لماً يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط مختصة بالدخول على الجملة الفعلية(١١)، نحو : إذا جاء زيد فقم إليه.

الثاني : أن تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان مجردة من معنى الشرط نحو قوله تعالى : ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**﴾[الليل /١] . و تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو قوله تعالى : ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى**﴾[النجم/١].

الثالث : أن تكون ظرفاً لما مضى من الزمان كقوله تعالى : ﴿**ولاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ** ﴾ [التوبة /٩٢].

الرابع : أن تخرج عن الظرفية فتكون اسماً مجروراً بحتى كقوله تعالى :﴿ **حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا**﴾[الزمر/٧١].

وأما إذا الحرفية فقسمٌ واحدٌ وهي الفجائيةُ ، قال المازني(ت٢٤٩هـ) (١٢) : {إذا وهي من الحروف التي تعمل مرة ولا تعمل أخرى }، واخْتُلِف فيها على ثلاثة أقوالٍ(١٣) :

الأول : أنها ظرف زمانٍ وهو مذهب الزجاجي(٣٤٠هـ)(١٤) والرياشي(ت٢٥٧هـ) واختاره ابن طاهر وابن خروف (ت٦١٠ هـ) ونُسب إلى المبرد (ت٢٨٥هـ) ، وقيل :هو ظاهر كلام سيبويه .

والثاني : أنها ظرفُ مكانٍ ، وهو مذهب المبرد (١٥) والنحاس (ت٣٣٨هـ) ،وابن جني ، ونُسب إلى سيبويه ، واستدل القائلون بأنها ظرفَ مكانٍ بوقوعها خبراً عن الجثةِ ، نحو خرجت فإذا زيد .

الثالث (١٦): أنها حرف ، وهو مذهب الكوفيين ، وحكي عن أبي الحسن الأخفش (ت ٢١٥هـ) واختاره الشلوبين(ت ٦٥٤هـ) في أحد قوليه ، وإليه ذهب ابن مالك(ت٦٧٢هـ)(١٧) ، وذكر ابو حيان(٧٤٥هـ) أن أبا الحسن الأخفش(١٨)جعلها اسماً مجروراً بحتى في قوله تعالى : ﴿**حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا**﴾ [الزمر ٧١]، وأن ابن جني (١٩) جعلها مبتدأً في قوله تعالى :﴿ **إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**﴾ [الواقعة /١]، وذهب الجمهور(٢٠) إلى أن إذا في الآيات السابقة لاتخرج عن الظرفية وأَنَّ حتىّ في الآية الأولى حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها ولا عمل له ، وأما إذا وقعت الواقعة إذا الأولى ظرف ، وإذا الثانية بدل من الأولى .

ثالثا

الآن

اخْتُلِف فيها بين الاسم والفعل والحرف:

فذكر الزجاجي عن الفرَّاء(ت٢٠٧هـ): أنه حرف مبني على الألف ، وأنه صفة في المعنى واللفظ ترك على مذهب الأداة (٢١)،وقال صاحب اللباب :((وأما الآن فاسم لدخول الجار عليها كقولك : من الآن وإلى الآن وكذلك الألف واللام))(٢٢) . وذكر أن الفراء قال : ((هي فعل واستبعده لأن الألف واللام لاتدخل على الأفعال ، ولو كان فعلا لكان فيه ضمير الفاعل ولا يصحُّ تقدير ذلك فيه)) (٢٣) ونقل الزجاجي : أن أصله أوانٌ حذفت الهمزة وغيرت واوه ثم دخلت عليه الألف واللام (٢٤) وهي اسم عند الزمخشري(ت٥٣٨هـ)(٢٥) وعلة بنائها عنده دخول الألف واللام عليها.

رابعا

أنْ

لفظ مشترك يكون اسما ويكون حرفا(٢٦) :

فيكون اسما في موضعين:-

الأول: في قولهم ((أن فعلت)) بمعنى أنا فعلت فهي هنا ضمير للمتكلم ، وهي إحدى لغات (أنا) .

والثاني (٢٧): في أنت وأخواته، فمذهب الجمهور أن الاسم هو (أن) ، والتاء حرف خطاب ، وقال الأخفش الأوسط (٢٨) في قوله تعالى :﴿ **قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ** ﴾[الجن/ ١] فألف أنْ مفتوحة لأنه اسم .

وأما أن الحرفية فذكر لها النحويون عشرة أقسام (٢٩):

الأول : المصدرية فتوصل بالفعل المتصرف ماضٍ كان أو مضارعاً أو أمراً نحو(أعجبني أَنْ فعلت) و(يعجبني أن تفعل) و(أمرته بأن افعل).

الثاني(٣٠) : المخففة من الثقيلة ، كقول الشاعر(٣١)

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَخَاءِ سَأَلْتِنِي طَلاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

الثالث (٣٢): أن المفسرة وهي التي يحسن في موضعها (أي) نحو قوله تعالى : **﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ ﴾** [المؤمنون/ ٢٧] .

الرابع (٣٣): أَنْ الزائدة ذكر ابن هشام(ت٧٦١هـ)(٣٤) أنها تزاد في أربعة مواضع :-

أحدها: أن تزاد بعد لما نحو قوله تعالى :**﴿ فَلَمَّا أَن جَاءه الْبَشِيرُ ﴾**[يوسف ٩٦] .

والثاني : أن تقع بين لو وفعل القسم كقول الشاعر (٣٥) :

أَمَا والله أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرّاً ... وَمَا بِالحُرِّ أَنْتَ وَلا العَتِيقِ

الثالث : أن تقع بين الكاف ومخفوضها وهذا نادر كقول الشاعر (٣٦):

ويَوْماً تَوافَيْنَا بِوَجهٍ مُقَسَّمٍ كأَنْ ظِبْيةٍ تَعْلو إلى وَارِقِ السَلَمِ

الرابع : أن تزاد بعد إذا كقول الشاعر (٣٧):

فأَمْهَلَهُ حتى إِذَا أَنْ كأَنَّهُ مُعَاطي يَدٍ فِي لُجَّةِ الماءِ غَامِرِ

وزعم الأخفش أنها تنصب المضارع كما يجر بمن والباء الزائدتان ومنه قوله تعالى : **﴿وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ ﴾** [ابراهيم ١٢].

الخامس: أن تكون شرطية تفيد المجازاة ذهب إليه الكوفيون نحو قوله تعالى :**﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾** [البقرة ٢٨٢].

السادس : أن تكون نافية بمعنى لا. حكاه ابن مالك، عن بعض النحويين. وحكاه ابن السيد(ت٥٢١ هـ)، عن أبي الحسن الهروي (ت٣٩٩هـ)عن بعضهم، في قوله تعالى: قل: **﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾**[آل عمران ٧٣] أي: لا يؤتى أحد (٣٨).

السابع : أن تكون بمعنى لئلا نحو قوله تعالى : **﴿ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾**[النساء/ ١].

الثامن أن تكون بمعنى (إذ) مع الماضي ومنه قوله تعالى: **﴿ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءهُمْ ﴾** [ق/ ٢].

التاسع : أن تكون بمعنى إن المخففة من الثقيلة نحو (أن كان زيد لعالما) بمعنى إن .

العاشر: أن تكون جازمة ذهب إليه بعض الكوفيين(٣٩)، وأبو عبيدة(٤٠)، واللحياني(٤١)، الذي حكى بأنها لغة بني صباح من بني ضبة وقال

الرؤاسي(ت١٩٠هـ) فصحاء العرب ينصبون بأن وأخواتها الفعل . واستشهدوا بقول الشاعر(٤٢):

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا ... تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَيْدُ نَحْطِبُ

خامسا

أيْمُنْ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف:

فذهب الجمهور إلى أنه اسم(٤٣) واختلفوا فيه : قال سيبويه والبصريون : بأنه اسم مفرد همزته همزة وصل مفتوحة وهو مشتق من اليمن أي البركة.

وقال الكوفيون(٤٤) هو جمع يمين ، واعتذروا عن وصل همزته بكثرة الاستعمال ، وضَعَّف المرادي(ت٧٤٩هـ) قولهم هذا .

واحتج من قال باسميته بقول نصيب(٤٥):

فَقَالَ فَرِيقٌ القَوْمِ لَمَّا نَشِدْتُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ أَيْمُنُ الله لاَ نَدْرِي

وأجازوا رفعه بالابتداء كقول امرئ القيس(٤٦).

فَقُلتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا ولو قَطَّعُوا رأْسِي لَدَيْكِ وأوصَالِي

وأجاز ابن درستويه(ت٣٤٧هـ)(٤٧) جره بواو القسم نحو: (وأيمن الله).

وذهب الرماني (ت٣٨٤هـ) (٤٨) ، والزجاج(٢١٠هـ)(٤٩) ومن وافقهم إلى أنه حرف جر خلافاً للجمهور(٥٠) قال أبو حيان (وهو خلاف شاذ)(٥١) .يراجع ارتشاف الضرب

سادسا

بَجَلْ

لفظ مشترك بين الاسم والفعل:

تكون اسم فعل بمعنى حسب(٥٢) كقول الشاعر(٥٣) :

عَجِلْ لَنَا هَذَا وألْحِقْنَا بِذَا الـ شَحْمِ فَإِنَّا قَد مَلَلْنَاه بَجَل

وتكون بمعنى اكتفى(٥٤) فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فيقال بجلني وهو نادر.

وأما الحرفية فقد ذهب ابن جني إلى أن بجل حرف بدليل الاشتقاق منها قال : (فنعم وبجل كما ترى حرفان وقد اشتق منهما أحرف كثيرة ، فإن قلت : فهلا كان نعم وبجل مشتقين من النعمة والنعم والبجال والبجيل ونحو ذلك دون أن يكون كل ذلك مشتقاً منها قيل : الحروف يشتق منها ولا تشتق هي أبداً) (٥٥)ذكر المالقي أنه ليس لها في الكلام إلا معنى واحد وهو الجواب بمعنى (نعم) هذا إذا كانت حرفاً (٥٦) وتكون في الخبر والطلب.

سابعا

جَيْرِ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف :

فقد صرح المالقي(٥٧) باسميتها بقوله (وليست عندي جوابا وإنما هي اسم بمعنى حقاً مضَمَّنةٌ معنى القسم ... وهي من أسماء الدهر نزلت منزلة المقسم به).

ودليل اسميتها عنده أمران : الأول : أن معناها حقاً كقول امرئ القيس(٥٨) :

لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آل حَنْضَلَةٍ إنَّهُم جَيْرِ بِئْسَمَا ائْتَمَرُوا

والثاني : أنها قد نونت في الشعر مراعاةً لأصلها من الاسمية قال الشاعر(٥٩):

وقَائِلةٍ أسِيتُ فقُلْتُ جَيْرِ أسِيٌّ إنني مِنْ ذَاكَ إنْهُ

فهذا التنوين وإن كان تنوين ضرورة لا يكون إلا في الأسماء التي أصلها التمكن ولا يكون تنوين الضرورة في فعل ولا حرف ولا متوغل في البناء كالضمير(٦٠) .

وتكون حرفاً مقسماً به قاله ابن مالك واحتج بالبيت السابق ، ويعلل كونها حرفاً بقوله(٦١) : (جير حرف بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقاً لأن كل موضع وقعت فيه جير يصلح أن تقع فيه نعم ، وليس كل موضع وقعت فيه نعم يصلح أن تقع فيه حقاً ، فإلحاقها بنعم أولى ، وأيضا فإن لها شبها بنعم لفظاً واستعمالاً ولذلك بنيت) وذكر أيضاً أنها حرف جواب بمعنى نعم لا اسم وإلا لأعربت ودخلت عليها أل ، ولم تؤكد أجل بجير في قول الشاعر (٦٢):

وقُلْنَ على الفِرْدَوسِ أولُ مَشْرِبٍ أجَل جَيْرِ إنْ كانَتْ أبِيْحَت دعَاثِرُهْ

ولا قوبلت بها لا ، في قول الشاعر(٦٣) :

إذَا تَقُولُ ابْنَةَ العُجَيْرِ يَصْدُقُ لا إذَا تَقُولُ جَيْرِ

وقد رد المرادي (٦٤)على تنوينها بثلاثة احتمالات الأول: إن قائله فعل ذلك مضطراً

والثاني(٦٥) : يحتمل أنَّ قائله أراد توكيد (جير) بـ (إنْ) التي بمعنى نعم فحذف همزتها وخففها حيث أشار إليى هذا الاحتمال الشلوبين وأيده المرادي حيث تابع ابن مالك على حرفيتها .

، والثالث : يحتمل أن يكون شَبَّه آخر النصف بآخر البيت فنون تنوين الترنم وهو لا يختص بالأسماء بل يلحق الفعل والحرف .

ثامنا
رُبَّ

لفظ مشترك يكون اسماً وحرفاً :

فذهب البصريون إلى أنها حرف خافض ، (٦٦) ودليل حرفيتها عندهم أنها كسائر الحروف يكون معناها في غيرها وتكون مبنية ولو كانت اسماً لأعربت ذكره المرادي ، والثاني :أن ما بعدها مجرور دائماً ولا معنى للإضافة فيها ، والثالث :أنها تتعلق دائما بفعل وهو حكم حرف الجر، والرابع :أنها لو كانت اسما لجاز أنْ يتعدى إليها الفعل بحرف الجر فيقال (برب رجلٍ عالمٍ مررت) وأنْ يعود عليها الضمير ويضاف إليها(٦٧).أما الكوفيون وابن الطراوة فقد قالوا باسميتها وحجتهم في ذلك :

أولا: ألإخبار عنها كما في قول الشاعر(٦٨) :

إنْ يَقتُلُوكُ فَإنَّ قتْلَكَ لم يَكُنْ عَارٌ عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْلٍ عَارُ

فلما رفع عار جعلها خبراً عن ربَّ .

ثانيا : أنها لو كانت حرف جر لظهر الفعل الذي تعديه ولا يظهر .

ثالثا : أنها نقيضة كم ،وكم اسم فما يقابله اسم يدل عليه لأنها جاءت للتكثير ككم.

وقد جعل ابن هشام (عار) في البيت السابق خبر لمبتدأ محذوف والجملة صفة للمجرور ، أو خبر للمجرور ومنع أن يكون خبراً عن رب(٦٩) وقد حمل البيت على الشذوذ(٧٠) وتكون معمولة لجوابها نحو (رب رجل أفضل من عمر) وتقع مصدراً كـ(رب ضربة ضربت) وظرفا كـ(رب يوم سرت) ومفعولا به كـ(رب رجل ضربت) والذي اختاره الرضي(ت٦٤٦هـ) أنها اسم . ورد ذلك كله السيوطي(ت٩١١هـ) محتجا بقول أبي علي الفارسي(ت٣٦٩هـ) : ((ومن الدليل على أنها حرف لا اسم ، أنهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما فصلوا بينها وبين ما تعمل فيه)) (٧١).

عاشرا
عَنْ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف (٧٢)

فإذا كانت اسما تكون بمعنى جانب كما في قول الشاعر: (٧٣)

فَقُلتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أنْ عَلا بِهِمُ مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قِبَلُ

وتكون مبنية لشبهها بالحرف في النقص(٧٤)،ويدخل عليها حرف الجر (من) (٧٥) وهو كثير كما في البيت السابق ، وكما في قول الشاعر : (٧٦)

فلقد أرَاني لِلرِمَاحَ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وأمَامِي

ويدخل عليها حرف الجر (على) وهو نادر (٧٧) كما في قول الشاعر(٧٨) :

على عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَيْر سُنَّحاً

وذكر المرادي (٧٩)عن ابن عصفور (ت٦٦٩هـ)أنَّ (عنْ) تكون اسماً في نحو قول الشاعر (٨٠) :

دَعْ عَنْك نَهْبًا صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ ولكِنْ حَدِيثٌ مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

ونقله أبو حيان عن الأخفش(٨١)وتكون حرفاً فيما عدا ذلك ، وذكر ابن منظور(ت٩١١هـ)(٨٢) أنها قد توضع موضع بعد كقول الحارث ابن عباد(٨٣)

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةَ مِنِي لَقَحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِي

حادي عشر

قَدْ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف :

فأما قد الاسمية فلها معنيان(٨٤): الأول أنْ تكون بمعنى (حسب) (٨٥)، نحو قولنا ((قد زيد درهم)) أيْ حسب ، وقول طرفة (٨٦):

أَخِي ثِقَةٍ لاينْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إذَا قِيلَ مَهْلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِ

الثاني (٨٧): أنْ تكون اسم فعل بمعنى كفى ، ويلزمها نون الوقاية ، مع ياء المتكلم كما تلزم مع سائر أسماء الأفعال ، والياء المتسلطة بها في موضع نصب نقله الكوفيون عن العرب كقول الشاعر(٨٨) :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخَبِيْبَيْنِ قَدِي

وأما قد الحرفية : فحرف مختص بالفعل قاله الخليل ت١٧٥٦هـ)وابن مالك ، وعند البصريين إلا الأخفش يجب دخولها على الماضي إذا كان متصرفا (٨٩)، وعلى المضارع(٩٠) إذا تجرد من الناصب والجازم وحرف التنفيس وقيل هي حرف توقع ذكره سيبويه والزمخشري وقيل هي حرف تنفيس .

ثاني عشر

كَيْ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف

له ثلاثة أقسام(٩١) :

الأول: أنْ تكون حرف جر ، والثاني أنْ تكون حرف نصب ، والثالث أنْ تكون اسماً .

فالقسم الأول والثاني في معنى واحد وهو الحرفية ، ذكره المالقي ، ولم يذكر كونها اسماً ، إذ قال(٩٢) :{ إعلم أنَّ لـ (كي) في كلام العرب موضعين} .

الموضع الأول: أنْ تكون حرفاً جاراً نحو قول الشاعر(٩٣) :

إذَا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإنَّمَا يُرَجَّى الفَتَى كَيْ مَايَضُرُ ويَنْفَعُ

والموضع الثاني : أنْ تكون حرف نصب وذلك إذا دخلت عليها اللام الجارة كقولنا : جئتكلكي أكرمك ، وقوله تعالى :﴿**لِكَيْلَا تَأْسَوْا**﴾[الحديد /٢٣] . ونقل المرادي فيها ثلاثة مذاهب(٩٤) :

الأول : أنها حرف جر دائماً وهو مذهب الأخفش .

الثاني : أنها ناصبة للفعل دائماً وهو مذهب الكوفيين .

الثالث : أن تكون حرف جر تارة وناصبة للفعل تارة أخرى، وهو ماصحَّ عند المرادي.

وأما الاسمية فتكون بمعنى (كيف) يرتفع الفعل بعدها كما يرتفع بعد (كيف) لأنها محذوفة منها(٩٥) ، كقول الشاعر (٩٦) :

كَيْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ وما تُئِرَتْ قَتْلاَكُمُ ولَضَى الهَيْجَاءِ يَضْطَرِمُ

ثالث عشر

ما

لفظ مشترك بين الاسم والحرف:

ذكره المازني(٩٧) ، والرماني (٩٨)، والمالقي (٩٩)، والمرادي(١٠٠) ، وابن هشام(١٠١) ، فإذا كانت

اسما فلها عدة مواضع ، أوصلها المرادي(١٠٢) إلى سبعة مواضع .

الأول : أنْ تكون موصولة : نحو قوله تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ** ﴾ [النمل/ ٤٩].

الثاني : أن تكون شرطية نحو قوله تعالى: ﴿ **مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا** ﴾ [البقرة ١٠٦] .

الثالث : أن تكون استفهامية نحو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى** ﴾[طه/ ١٧].

الرابع : أن تكون نكرة موصوفة نحو:(**مررت بما معجب لك**) أي بشيء معجب .

الخامس : أن تكون نكرة غير موصوفة نحو: (ما أحسن زيداً).

السادس : أن تكون صفة نحو قول أنس بن مدركة الخثعمي (١٠٣) :

عَزَمْتُ على إقَامَةَ ذِي صَبَاحٍ لأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

السابع : أن تكون معرفة تامة نحو : (إني مما أن أفعل) .

والذي يحدد كونها اسماً أو حرفاً عند المالقي(١٠٤) هو عود الضمير أم عدم عوده ، وقرينة الكلام.

وأمَّا ما الحرفية (١٠٥)، فقد ذكر الرماني لها خمسة مواضع :

الأول : أنْ تكون نفياً للحال والاستقبال نحو قولك : (ما يقوم زيد) .

الثاني : أنْ تكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو قولك : (يعجبني ما قمت) أي قيامك .

الثالث : أنْ تكون زائدة كأن تكون كافة نحو قولك: (إنما زيد قائم) وذكر الشيخ تقي الدين أبي الخير(١٠٦) أن ما إذا كانت كافة فمذهب الجمهور أنها حرف ومذهب ابن درستويه وقوم من الكوفيين إلى أنها نكرة مبهمة بمنزلة الشأن وهو ما ضعفه أبو الخير .

الرابع : أن تكون مسلطة نحو قوله تعالى :﴿ **رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ** ﴾ [الحجر/ ٢].

الخامس : أن تكون مغيرة نحو قولك: (لوما أكرمت زيداً).

رابع عشر

متى

لفظ مشترك بين الاسم والحرف :

قال المرادي (١٠٧): (المشهور فيها أنها اسم من الظروف تكون شرطاً ، واستفهاماً ، وإنما ذكرتها هنا لأنها تكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل . كقول الشاعر (١٠٨):

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أي من لجج ، ومن كلامهم (أخرجها متى كمه ، أي من كمه). وإليه ذهب ابن هشام (١٠٩) وذكر ابن سيدة أن متى في البيت بمعنى وسط (١١٠) ، قال الزجاجي : لها وجهان ، الأول تكون استفهاما عن الزمان كقولك (متى تخرج) ، وتكون جزاء كقولك (متى تزرني أزرك)(١١١) .

وذكر ابن هشام لها خمسة أوجه : اسم استفهام نحو قوله تعالى :﴿ مَتَى نَصْرُ اللّهِ﴾ [البقرة ٢١٤]،

واسم شرط نحو قول الشاعر(١١٢) :

متى أضع العمامة تعرفوني

واسم مرادف للوسط ، وحرف بمعنى (مِنْ) أو (فِي) نحو قولهم (أخرجها متى كمه) أي من كمه ، وهي لغة هذيل (١١٣).

خامس عشر

مذ ومنذ

لفظ مشترك بين الاسم والحرف(١١٤):

وهو مذهب الجمهور(١١٥) ، وذهب المبرد(١١٦)، وابن السراج(٣١٦هـ)(١١٧)، والفارسي(١١٨)، إلى أنهما يكونان اسمين إذا وليهما اسم مرفوع كما في نحو : (مذ يومُ الخميس ، ومنذ يومان)(١١٩) قال ابن جني (اعلم أن كل واحدة منهما تصلح أنْ تكون اسماً رافعاً وأنْ تكون حرفاً جاراً والأغلب على مذ أنْ تكون اسماً رافعاً والأغلب على منذ أنْ تكون حرفاً جاراً)(١٢٠)وذكر المرادي أنَّ بعض النحويين ذهب إلى أنهما اسمان في كل موضع(١٢١) فإن وليها اسم مجرور ، قيل : أنهما اسمان مضافان (١٢٢)، والرأي الراجح أنهما حرفا جر(١٢٣)

قال الفراء (١٢٤): (ضُمَّت منذ لأنها تدل على معنى حرفين ، هما (من) و (إلى) ، وذلك أنك إذا قلت (ما رايته منذ يومين) كان معناه ما رأيته من أول اليومين إلى وقتنا هذا .

والذي اختاره الرماني(١٢٥) أن ترفع بعدها الماضي ، وأن تجر الحاضر كقولنا : (ما رأيته مذ يومان) والتقدير بيني وبين لقائه يومان ، (ما رأيته مذ عامنا) ، فتكون على الأول اسم وعلى الثاني حرف جر بمعنى في .

وذهب الزجاجي إلى أنَّ منذ حرف خافض لما بعده دال على الزمان ، أما مذ فهي اسم يدل على زمان يرفع ما مضى ويخفض ما أنت فيه (١٢٦). والذي ذهب إليه الرماني أنهما إذا جرا ما بعدهما فهما حرفان . وإن ارتفع ما بعدهما فهما اسمان (١٢٧)وتابعه في ذلك ابن عصفور (١٢٨)وكثير من النحويين ممن جاء بعده.

قال المالقي : (فإن دخلت على ما أنت فيه من الزمان فبابها الخفض لاتخرج عنه وتُقَدَّر بـ (في) الظرفية فيكون معناها الوعاء فتقول ما رأيته مذ يومنا ... وإن دخلت على زمان ماض فالخفض لها فيه قليل والباب الكثير الرفع فهي حينئذٍ اسم) (١٢٩).

وذهب ابن ملكون(ت٥٨١هـ) إلى أنَّ مذ ليست مقتطعة من منذ لأن الحذف والتصريف لا يكون في الحروف(١٣٠) فعلى هذا منذ عنده حرف. وذهب بعض النحويين إلى أن مذ حرف قائم بنفسه ، غير مقتطع من منذ واستدل لذلك ، بأنه مبني متوغل في البناء ، ولا يطلب له وزن ، وذهب بعضهم إلى أنه مقتطع من منذ ودليلهم أنه إذا صغر قيل منيذ . والذي صحَّ عند المالقي أنه إذا كان اسما فهو مقتطع من منذ بدليل التصغير وإن كان حرفا فهو لفظ قائم بنفسه (١٣١).

المبحث الثاني

بين الفعل والحرف

أولا

حَاشَا

لفظ مشترك بين الفعل والحرف(١٣٢):

ذهب بعضهم إلى أنه اسم فعل بمعنى أتبرأ وذكر أبو البركات(ت٥٧٧هـ) أن المبرد ذهب مذهباً وسطاً حيث جوز على كونه فعلاً وحرفاً.

فيكون فعلاً متعدياً متصرفاً ، ينصب ما بعده نحو : (ذهب القوم حاشا زيداً)، وذهب بعضهم إلى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات(١٣٣) وهذا مذهب الكوفيين ، والدليل على فعليته ، أنه يتصرف ، والدليل على أنه يتصرف (١٣٤)ما جاء في قول النابغة(١٣٥):

ولاَ أرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ يَشْبَهُهُ وَمَا أُحَاشِي مِنَ الأقْوَامِ مِنْ أحَدِ

وقال المالقي: (١٣٦)((اعلم أنَّ حاشا تكون فعلاً ومضارعها أحاشي... بمعنى أستثني ... وأقول حاش لله والغالب عليها الحرفية ولذلك جعلها سيبويه تخفض أبداً))

ومنه قول الشاعر (١٣٧):

حَاشَا أبِي ثوْبَانَ إنَّ بِهِ ضَنَى ضَنًّا عَلى المَلَحَاتِ والشَتْمِ

وإن كانت حرفا فإنها تجر الاسم الذي بعدها نحو: (قام القوم حاشا زيدٍ) .

أما في قوله تعالى :﴿ۡقُلۡنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف /٣١]، وقوله تعالى :﴿ **حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ** ﴾ [يوسف ٥١]، فعل حذف آخره لكثرة الاستعمال(١٣٨) .

لأن التصرف من خصائص الأفعال ، واستدل بعضهم على فعليته تعلق لام الجر كما في قوله تعالى: ﴿ **حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا** ﴾ وأنه يدخله الحذف ، والحذف إنما يكون في الفعل لا في الحرف (١٣٩).

وأما حاشا الحرفية تكون من الحروف العوامل (١٤٠)وعملها الجر ، ومعناها الاستثناء تقول : ذهب القوم حاشا زيدٍ وهو مذهب سيبويه(١٤١) وأكثر البصريين وتكون بمنزلة (إلا) ودليلهم على حرفيتها عدم جواز دخول ما عليه فلا يقال ما حاشا زيداً ، كما يقال ما خلا زيداً (١٤٢).

ثانيا

خلا

لفظ مشترك بين الفعل والحرف :

من أدوات الاستثناء(١٤٣) ، يكون فعلاً متعدياً ويكون حرفاً من حروف الجر فإن كانت فعلاً فإنها تنصب الاسم الذي يأتي بعدها ، وتتضمن ضمير الفاعل(١٤٤) ، وتتحقق فعليتها بعد ما المصدرية نحو: (قام القوم ماخلا زيداً)، وكقول الشاعر(١٤٥):

أَلاَ كُلَّ شَيءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ وكُلُ نَعِيمٌ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ

فخلا هاهنا فعل لأن ما المصدرية لا توصل بحرف الجر ، قال المرادي(١٤٦): (كلا الوجهين أعني النصب والجر ثابت).

ثالثا

عدا

لفظ مشترك بين الحرف والفعل(١٤٧)

فتكون فعل استثناء ، إذا نصبت ما بعدها نحو : (جاء القوم عدا زيدا) وهو مذهب سيبويه حيث لم يذكر لها سوى الفعلية ، سواء اتصلت بها ما أم لم تتصل ، فإذا اتصلت بها ما كانت معها بمنزلة المصدر لذا انتفت عنها الحرفية (١٤٨) وذكر السيوطي نقلا عن شرح التسهيل ؛ الى أن سيبويه وأكثر البصريين ذهبوا إلى أن فاعل عدا إذا نصبت ضمير مستكن في الفعل لا يبرز عائد على البعض المفهوم من الكلام ، ولذلك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، لأنه عائد على مفرد مذكر والتقدير عدا هو أي بعضهم زيدا ، وقد ذهب المبرد إلى أنه عائد على من المفهوم من معنى الكلام المتقدم ، فإذا قلت عدا زيدا فالتقدير عدا هو أي عدا من قام زيدا وقال ابن مالك الأجود أن يعود الضمير على مصدر الفعل أي عدا قيامهم وهو غير مطرد فيما لم يتقدمه فعل أو نحوه (١٤٩).

وتكون حرف استثناء (١٥٠) تجر ما بعدها وهو قليل ، لذا لم يحفظه سيبويه ومنه قول الشاعر(١٥١):

أبحنا حيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاءَ والطفل الصغير

((ويحكى عن بعض العرب أنه كان يجر بـ عدا إذا لم يكن معها ما، فيجريها مجرى خلا ، تارة تكون فعلا فيكون ما بعدها منصوبا وتارة تكون حرفا فيكون ما بعدها مجرورا))(١٥٢) ، وأجاز أبو علي الفارسي ، و الكسائي ، الجر بها بعد ما على جعل ما زائدة وجعل عدا حرف جر ، فتقول: (قام القوم ماعدا زيدٍ) وحكاه الجرمي، والربعي ، والأخفش ، عن بعض العرب وحمله ابن هشام على الشذوذ ، لان ما لاتزاد قبل الجار

والمجرور بل بينهما ، كقوله تعالى : ﴿عما قليل ليصبحن نادمين ﴾ [المؤمنون ٤٠]﴿ فبما نقضهم ﴾[النساء ١٥٥] ﴿مما خطيئاتهم أغرقو ﴾ (١٥٣)

رابعا

عسى

لفظ مشترك بين الفعل والحرف:

فيكون فعلٌ مطلقا (١٥٤)من أفعال المقاربة لا يتصرف لشبه بالحرف (١٥٥) وذهب الكوفيون وتبعهم ابن السراج(١٥٦) وثعلب(ت٢٩١هـ) إلى أنها حرف بمنزلة لعل وذكر ابن هشام أنها بمعنى لعل في لغة وشرط اسمه أن يكون ضميرا كما في قول الشاعر(١٥٧) :

أقُولُ لَهَا لَعَلِّي أو عَسَانِي

فوافق بهذا السيرافي الذي نقله عن سيبويه(١٥٨).

وقد احتج من قال بفعليته (١٥٩) أنه يتصل به تاء الضمير و ألفه و واوه نحو عسيت وعسيا وعسوا كما في قوله تعالى:﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ** ﴾ [محمد/٢٢] فلما دخلت عليه هذه الضمائر كما تدخل على الفعل نحو قمت و قاما و قاموا و قمتم دل على أنه فعل و تلحقه تاء التأنيث الساكنة التي تختص بالفعل تقول : (عست المرأة) كما تقول : (قامت وقعدت) فدل على أنه فعل فإن قيل :فلم لا يتصرف قيل : لأنه أشبه الحرف .

ثالثاً

لات

لفظ مشترك بين الفعل والحرف(١٦٠) :

فذكر الزجاج(١٦١) أنها تكون اسماً وفعلاً ، ولم يذكره غيره من النحويين، والذي ذهب إليه النحويون أنها كلمة واحدة تكون فعلاً ماضياً ، قال ابن أبي الربيع : (لات أصلها ليس فقلبت ياؤها ألفا ، وأبدلت سينها تاءا كراهية أن تلتبس بحرف التمني)(١٦٢) .

أما إذا كانت حرفاً فتكون من لا النافية للجنس والتاء لتأنيث اللفظ، كما في ثمَّتْ ورُبَّت وإنما وجب تحريكه لالتقاء الساكنين ، قاله الجمهور .(١٦٣)

وذكر أبو عبيدة(١٦٤) أنها كلمة وبعض كلمة ، وذلك أنها لا النافية والتاء زائدة في أول الحين ، وهو ما ذهب إليه ابن الطراوة(٥٢٨هـ) أيضا.

وزعم الفراء أن لات تستعمل حرفاً جاراً لأسماء الزمان خاصة على قراءة من قرأ بالكسر في قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينِ مَنَاصٍ ﴾[ص /٣] (١٦٥) .

رابعا

ليس

لفظ مشترك بين الفعل والحرف:

ذهب الجمهور إلى أنها فعل متصرف ، ودليل فعليتها اتصال الضمائر المرفوعة البارزة بها . واتصال تاء التأنيث .(١٦٦)

وذهب الكوفيون وابن السراج (١٦٧)، وأبو علي الفارسي في أحد قوليه(١٦٨)، وابن شقير(ت٦٧٣هـ) إلى أنها حرف .

وذهب المالقي(١٦٩) مذهباً وسطاً إذ قال ((ليس) ليست محضة في الفعلية ولا محضة في الحرفية ولذلك وقع فيها الخلاف بين سيبويه وأبي علي الفارسي . فزعم سيبويه(١٧٠) أنها فعل ، وزعم أبو علي أنها حرف)) وهو ما ذهب إليه ابن مالك(١٧١) واحتج بقول ابن عمر رضي الله عنه (١٧٢)(ليس ينادى لها) حيث قال (ليس حرف لا اسم لها ولا خبر) واحتج بقولهم (ليس خلق الله مثله) على حرفية ليس و فعليتها .

وتكون حرفاً

إذ هي لفظ يدل على معنى في غيره كـ (من) و(إلى) و(ما) النافية كقول الشاعر(١٧٣):

تَهْدِي كَتَائِبَ خُضْراً لَيْسَ يَعْصِمُهَا إلاَّ ابْتِدَارٌ إلى مَوْتٍ بِأَسْيَافِ

وذكر ابن هشام(١٧٤) أنها تكون حرفا عاطفا ونسبه إلى الكوفيين أو البغداديين على خلاف بين النقلة.

وذكر الهروي(١٧٥) أنها تكون فعلاً بمنزلة كان، وتكون حرفاً ، واحتج لحرفيتها بقولهم { ليس خلق الله مثله} ومعناها ما خلق الله مثله لأنه ليس لابد لها من اسم ، وخلق فعل ولا يكون اسم ليس وهو ما ذهب اليه المالقي (١٧٦)حث ذكر أن لامانع من إضمار ضمير الشأن في مثل هذا المثال.

المبحث الثالث

بين الاسم والفعل والحرف

أولاً

على

لفظ مشترك بين الاسم والفعل والحرف(١٧٧):

قال الزجاجي (١٧٨) ((على لها ثلاثة مواضع تكون اسماً وفعلاً وحرفاً ، فالفعل قولك (علا فلان زيداً) والحرف قولك (على زيدٍ مال) والاسم قولك (جئت من عليه) بمعنى من فوقه)) وتابعه في ذلك الرماني (١٧٩) ، و المالقي(١٨٠) ،وعلي بن سليمان(١٨١) وابن عصفور(١٨٢) والمرادي(١٨٣) والرضي (١٨٤) وفيه تفصيل :-

أولا : (على) التي تأتي للاسمية ، فمذهب البصريين أنها لا تكون اسما إلا إذا دخل عليها حرف الجر كقول الشاعر(١٨٥) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ضِمْؤُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءِ مُجْهَلِ

فهي اسم بمعنى فوق ، وفي قول الشاعر(١٨٦) :

هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الأُمُورِ بِكَفِ الإِلهِ مَقَادِيرُهَا

لأنها لو عملت حرفا في ذلك لأدى إلى تعدي فعل المخاطب إلى ضميره المتصل وذلك لا يجوز في غير أفعال القلوب ، وما حمل عليها ، وقيل هو مذهب الأخفش فقد قال : باسميتها في نحو:(سويت علي ثيابي) وزاد شرطا آخر لاسميتها وهو أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين (١٨٧).

قال أبو حيان : ولا يلزم في هذه التراكيب أن تكون أسماء فإنه قد ورد مثل هذا التركيب في (إلى) نحو قوله تعالى :﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ** ﴾[مريم /٢٥]، وقوله تعالى: ﴿**وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ** ﴾[القصص/٣٢]

، ذكر المرادي أن ليس هناك خلاف في حرفية (إلى) فيخرج {هون عليك } ونحوه على ما خرج عليه ﴿ **وَهُزِّي إِلَيْكِ** ﴾.

وذهب ابن طاهر ،وابن خروف ،وابن الطراوة ، والزبيدي (ت)، وابن معزوز (ت٦٢٥هـ) والشلوبين ، في أحد قوليه إلى أنها اسم معرب لأنها لا تظهر فيها علامة البناء من شبه الحرف (١٨٨) ولا تكون حرفا ، وزعموا أن ذلك مذهب سيبويه(١٨٩)وتكون اسماً إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميري مسمى واحد كقوله تعالى:﴿ **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**﴾ [الاحزاب٣٧] وفي قول الشاعر السابق ،قاله الأخفش (١٩٠).

واعترض عليه أبو حيان وابن هشام بأنها لو كانت اسما لصلح حلول فوق محلها ،

ثانيا : أما على الحرفية : فقد ذكر المرادي أنهم استدلوا على حرفيتها بحذفها في الشعر ، كقول الشاعر(١٩١) :

تَحِنُ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وأُخْفِي الذِي لَولاَ الأسَى لَقَضَانْي

أي لقضى علي ، وقد أجاز الأخفش(١٩٢) ذلك في قوله تعالى : **﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾** [الأعراف/ ١٦] أي على صراطك واستدل أيضا على حرفيتها بجواز حذفها مع الضمير في الصلة ،كقول الشاعر(١٩٣) :

وإنَّ لِسَانِي شَهْدَةً يُشْتَفَى بِهَا وهُو على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

أي صبه عليه.

ثالثا: وأما الفعلية كقوله تعالى :**﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ﴾** [القصص/٤]، وهي لا تشبه الحرفية إلا في الصورة، وقد ذكر ابن هشام أنها على وجهين اسمية وحرفية (١٩٤).

ثانياً

نعم و بئس

لفظ مشترك بين الاسم والفعل والحرف

فأما كونهما فعلين فهذا ما ذهب إليه البصريون والكسائي (١٩٥)، ودليل فعليتهما اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما كقوله عليه الصلاة والسلام : (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل) (١٩٦)، واستتار الضمير فيهما، أنهما مبنيان على الفتح كالأفعال الماضية(١٩٧)

وأما كونهما حرفين فقد ذكره الزجاجي(١٩٨) ، وهما عنده حروف تنصب النكرة وترفع المعرفة نحو: (بئس رجلاً زيد ونعم رجلاً محمد).

ويكونان اسمين عند الكوفيين إلا الكسائي(١٩٩) . واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما كما جاء عن العرب ، أنها تقول ما زيد بنعم الرجل ،قال حسان بن ثابت:(٢٠٠)

أَلَسْتَ بِنِعمَ الجارِ يُؤلَفُ بَيْتُهُ أخا قِلَّةٍ أو مُعْدَمِ المَالِ مُصْرَمَا

((وروي أن أعرابيا بشر بمولودة فقيل له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة))، وقول العرب : ((يا نعم المولى ويا نعم النصير)).(٢٠١) قالوا : الدليل على أنهما ليسا بفعلين أنه لا يحسن اقتران الزمان بهما

كسائر الأفعال ألا ترى أنه لا يحسن أن تقول: (نعم الرجل أمس) ولا (بئس الرجل غدا) ، وأنهما لا يتصرفان ولو كانا فعلين لكانا متصرفين ، جاء عن العرب أنهم قالوا نعيم الرجل زيد وليس في أمثلة الأفعال شيء على وزن فعيل (٢٠٢) ، وقد تأول هذا كله ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) وعده فاسداً ، (٢٠٣)وعدها ابن عصفور اسما في قول الشاعر(٢٠٤):

فقد بَدَّلْتَ ذَاكَ بِنِعْمَ بَالِ وأيَّامٍ لَيَالِيهَا قِصَارُ

بدليل إضافتها إلى ما بعدها .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فإني تناولت في بحثي هذا الأدوات المشتركة في النحو وقد جمعتها كاملة قدر المستطاع ، وبينت أقوال النحويين في كل أداة منها ، ومن خلال البحث توصلت إلى النتائج الآتية :-

١.لم يتناول أي كتاب من كتب النحو العامة ولا الخاصة بالأدوات هذه المادة كاملة ، بل وجدتها متناثرة بحيث أن بعض الكتب يتناولها بالإشارة وبعضها يسهب في الحديث عن هذه أو تلك .

٢.وجدت أن هذه الأدوات تقسم إلى ثلاثة أقسام :- القسم الأول بين الاسم والحرف وهي : إذ ، و إذا ، و الآن ، و أن ، و أيمن ، وبجل ، و رب ، و جير ، و ما ، و متى ، ومذ ومنذ . أما القسم الثاني :-

جعلته بين الفعل والحرف وأدواته هي : عدا ، وحاشا ، و خلا ، وعسى ، و لات ، و ليس . والقسم الثالث جعلته بين الاسم والفعل والحرف ، وأدواته هي : على ، و نعم وبئس .

٣.من النحويين من تفرد برأي عُدَّ شاذاً نحو ما نُقل عن الفرَّاء مِنْ أنَّ (الآن) يكون فعلاً .وبعض هذه الأدوات خلافية مثل (رُبَّ) حيث عدها البصريون حرفاً خافضاً وذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى أنها اسم .

٤.نبه المالقي في حديثه عن (منذ) أنها لفظ مشترك بين الاسم والحرف ، حيث يدل هذا على استعمال هذا المصطلح ولكن على نطاق ضيق لا يتجاوز الذكر فقط .

وأكون بهذا قد أتممت بحثي ، فما كان من توفيق فمن الله جل وعلا وما كان من تقصير فمن نفسي.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

- أدب الكاتب، تأليف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، السكوفي ، المروزي ، الدينوري، دار النشر: مكتبة السعادة – مصر – ١٩٦٣، الطبعة: الرابعة، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- الأزهية في علم الحروف : لعلي بن محمد الهروي (ت٤١٥هـ) تحقيق عبد المنعم الملوحي ١٩٧١م .
- أسرار العربية، تأليف: الإمام أبو البركات الأنباري، دار النشر: دار الجيل – بيروت – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د . فخر صالح قدارة.
- الأغاني، تأليف: أبو الفرج الأصبهاني، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر – لبنان، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر.
- الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦ هـ)مؤسسة دار الرسالة بيروت ١٩٨٨ هـ ، ط٣ ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي .
- الأمالي الشجرية ، لضياء الدين ابي السعادات هبة الله بن على بن حمزة العلوي المعلروف بابن الشجري، مطبعة دار المعارف العثمانية ١٣٩٤هـ ، ط١ .
- الانصاف في مسائل الخلاف : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ((ت٥٧٧هـ) ، مطبعة دار القلم للطباعة .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ،ت ٧٦١ هـ ، مطبعة دار الجيل / بيروت١٩٧٩م، ط٥ .
- البرهان في علوم القرآن ، تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٣٩١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم .
- البيان والتبيين، تأليف: الجاحظ، دار النشر: دار صعب – بيروت، تحقيق: فوزي عطوي .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب : لأبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري ت٤٧٦هـ ، تحقيق د. عبد المحسن سلطان ، مطبعة الشؤون الثقافية العامة ١٩٩٢، ط١.
- تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م، الطبعة: الأولى،

تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل.

●الجمل في النحو، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي – ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، الطبعة: الخامسة، تحقيق: د . فخر الدين قباوة.

●الجنى الداني :للحسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم ،المكتبة العربية بحلب١٩٧٣م،ط١ .

●حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : لعلي ابن محمد الأشموني تحقيق محمود ابن الجميل ، مكتبة الصفا ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م ، ط١.

●حروف المعاني :لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاج ت٣٤٠هـ ، تحقيق : الدكتور علي توفيق الحمد ، مطبعة مؤسسة الرسالة الإسلامية ١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م ، ط١.

●الحماسة البصرية، تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد ، دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م .

●خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر ابن عمر البغدادي ت١٠٩٣ ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة المدني ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦، ط١.

●الخصائص لأبي الفتح عثمان ابن جني ت٣٤٩هـ ، تحقيق : محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتاب العربي ، د.ت ، د،ط.

●الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون :لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبعة دار القلم دمشق ط٢، ٢٠٠٣م.

●ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩م ، ط٣.

●ديوان الفرزدق ، شرح الدكتور علي مهدي ، مطبعة دار الجليل .

●ديوان قيس ابن الخطيم ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، مطبعة العاني – بغداد ١٩٦٢م ط١ .

●ديوان طرفة ابن العبد شرح الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، د.ط مطبعة دار الكتب ١٩٧٥م .

●ديوان المعاني ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري ، دار الجليل بيروت .

●ديوان النابغة الذبياني : شرح وتحقيق أكرم البستاني ، مطبعة دار صادر .

●ديوان الهذليين ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، ط٣.

•ذيل الأمالي :لأبي اسماعيل ابن القاسم القالي البغدادي ،مطبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨م.

•رصف المباني في شرح حروف المعاني : للإمام أحمد ابن عبد النور المالقي ت٧٠٢هـ ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط ، مطبعة دار القلم دمشق ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م ط٣.

•سر صناعة الإعراب، تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار النشر: دار القلم – دمشق – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د . حسن هنداوي .

•شرح ابن عقيل : لقاضي القضات عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري(ت٧٦٩هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة منير بغداد .

•شرح أبيات سيبويه : لأبي محمد يوسف المرزبان السيرافي ت٣٨٥هـ ، تحقيق د.محمد الريح هاشم ، مطبعة دار الجليل بيروت ١٩٩٦م، ط١.

•شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي ١٠٩٣هـ ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقا ق ، مطبعة زيد ابن ثابت /دمشق ١٩٧٣ ، ط١ .

•شرح الأشموني على الفية ابن مالك، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة الباب الحلبي وشركائه.

•شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام .

•شرح شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح : لجمال الدين ابن مالك الاندلسي ت٦٧٢هـ تحقيق د. طه محسن ، مطبعة آفاق عربية ،د.ط.

•شرح الشواهد للعيني ، دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركائه .

•شرح قطر الندى وبل الصدى، تأليف: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري – القاهرة – ١٣٨٣، الطبعة: الحادية عشرة، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد .

•شرح الكافية : لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت٦٨٦هـ) تحقيق الدكتور أميل بديع يعقوب ، مطبعة دار الكتب بيروت لبنان ط١ ١٩٩٨م.

•شرح الوافية نظم الكافية : لأبي عمر عثمان ابن الحاجب النحوي ، ت٦٤٦هـ ، تحقيق ، د. موسى بناي العليلي ، مطبعة النجف الاشرف ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠/م.

•شرح المفصل : لأبن يعيش ت٦٤٣هـ مطبعة عالم الكتب بيروت.

•الشعر والشعراء ، لابن قتيبة تحقيق احمد محمد شاكر ، مطبعة دار الحديث ٢٠٠٣.

•شواهد المغني ، للأمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار مكتب.ة الحياة .

- صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩٠ – ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- علل النحو، تأليف: أبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض السعودية – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش .
- الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تأليف: صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، دار النشر: دار البشير – عمان – ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسن موسى الشاعر.
- الكامل في اللغة والأدب لابي الفعباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، السيد شحاته ، دار النهضه – مصر .
- الكتاب : لأبي عمر عثمان بن قمبر الملقب سيبويه ، ت١٨٠ هـ، تحقيق د. أميل بديع يعقوب . مطبعة دار الكتب العلمية ١٤٢٠هـ -. ١٩٩٩م ط١.
- كشف المشكل في النحو : لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت٥٩٩هـ)، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد /بغداد ط١.
- اللامات ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت٣٣٧هـ ، تحقيق مازن المبارك ،مطبعة دار الفكر،
- اللباب في علل البناء والإعراب، تأليف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار النشر: دار الفكر – دمشق – ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د . عبد الإله النبهان .
- لسان العرب : تأليف محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت٧١١هـ ، مطبعة دار صادر بيروت ،ط١ .
- اللمع في العربية، تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار النشر: دار الكتب الثقافية – الكويت، تحقيق: فائز فارس .
- معاني الحروف :لأبي الحسن علي ابن عيسى الرماني ت٣٨٤هـ ، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي ، مطبعة دار النهضة بالقاهرة ١٩٧٣م، د.ط .
- معاني القرآن للأخفش الاوسط، ابي الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعي البلخي البصري ، تحقيق الدكتور فائز فارس ،مطبعة دار الامل ١٩٨١ ط٣ .
- معاني القرآن للفراء ليحيى بن زكريا الفراء (ت٢٠٧ هـ) تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الفكر .

- معاني القرآن وإعرابه : لأبي اسحق إبراهيم بن السري ت٣١١هـ ، تحقيق د. عبد الجليل عبدة شلبي ، مطبعة دار الحديث /القاهرة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م د.ط.
- مجالس العلماء : لأبي عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية ١٩٨٣م، مطبعة المدني .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام الأنصاري، ت٧٦١هـ ، تحقيق: الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مطبعة أمير/طهران ، ١٣٧٨هـ ط١ .
- المغني في النحو : تأليف الشيخ تقي الدين أبي الخير منصور بن الفلاح اليمني النحوي ت ٦٨٠هـ ،تحقيق د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة /بغداد ، ١٩٩٩هـ ،ط١.
- المفصل في صنعة الإعراب أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ تحقيق د.علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣،ط١ .
- المقتضب:لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت٢٨٥هـ تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، مطبعة عالم الكتب بيروت .
- المقرب : لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ت٦٦٩هـ ، تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني / بغداد١٩٨٦، د.ط .
- المنتقى من السنن المسندة، تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، دار النشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت – ١٤٠٨ – ١٩٨٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبدالله عمر البارودي.
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تأليف: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، دار النشر: الرسالة – بيروت – ١٤١٥هـ ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الكريم مجاهد .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ هـ)، المكتبة التوفيقية – مصر، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

الهوامش

[١] ينظر مغني اللبيب ١/١١١ -١١٥ ورصف المباني ١٤٨-١٤٩.
[٢] رصف المباني١٤٨ .
[٣] الكتاب ٤٣٢/١، المقتضب١٧٧/٣ ، الجنى الداني ٧٢ ، شرح المفصل٩٥/٤همع الهوامع٢٠٤/١.
[٤] البيت لعباس بن مرداس الكتاب ٤٣٢/١ ،وينظر تحصيل عين الذهب ٤٠٠ ، ورصف المباني٧٢ .
[٥] ينظر رصف المباني ١٤٩ .
[٦] البيت للفرزدق ديوانه ٢٣٣ ، تحصيل عين الذهب ٨٠ ، الفصول المفيدة في الواو المزيدة ٢٣٦/١ ، أوضح المسالك ٢٨٠/١ ، مغني اللبيب١١٤/١ ،٦٧١، ٧٨١، أسرار العربية ١٤١/١ .
[٧] مغني اللبيب ١١٤/١- ٣١٥ ، المفصل في صنعة الإعراب ٤٨/١ .
[٨] الخصائص ٣٧٣/٢
[٩] موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ١٠٠/١ ، مغني اللبيب١١٥/١ ،سر صناعة الإعراب ٢٥٥/١ ، شرح شذور الذهب ١٦٤/١ ، اللمع ١٩٩/١.
[١٠] والجنى الداني ٣٦٧ ، ومغني اللبيب١١٢/١.
[١١] ينظر مغني اللبيب ١٢٧/١.
[١٢] معاني الحروف ١١٦، ومجالس العلماء ٦٩.
[١٣] والجنى الداني ٣٧٤- ٣٧٥.
[١٤] مجالس العلماء ٦٩، والجنى الداني ٣٧٤، ومغني اللبيب ١٢٠/١.
[١٥] ينظر مجالس العلماء للزجاجي ٦٩، والجنى الداني٣٧٤ ، و مغني اللبيب ١٢٠/١.
[١٦] ينظر رصف المباني ١٤٩، والجنى الداني ٣٧٥.
[١٧] ينظر مجالس العلماء للزجاجي ٦٩ ، والجنى الداني ٣٧٥، ومغني اللبيب١٢٠/١، وشرح ابن عقيل ٣٨/٤.
[١٨] ينظرمغني اللبيب ١٢٩/١.
[١٩] ينظرشرح ابن عقيل ٣٨٤/١-٣٨٥ .
[٢٠] ينظر مغني اللبيب ١٢٩/١.
[٢١] ينظر حروف المعاني ٧١ ، اللسان أين ٤٣/١٣،همع الهوامع٢٠٧/١ ، الاتقان١/ ١٩٩، معاني القرآن للفراء ٤٦٧/١-٤٦٨ ، الإنصاف مسألة٧١ ، اللامات ٥٤- ٥٥-٥٦ .
[٢٢] اللباب في علل البناء والإعراب ٨٨/٢، و شرح شذور الذهب ١/ ١٦٤.
[٢٣] ينظراللباب في علل البناء والإعراب ٨٨/٢.
[٢٤] ينظر حروف المعاني ٧١-٧٢ .
[٢٥] المفصل ٢١٥ .
[٢٦] ينظر الجنى الداني ٢١٥، ومغني اللبيب ١٢٩/١.
[٢٧] ينظر الجنى الداني ٢١٦.
[٢٨] معاني القرآن ٢٩٨.
[٢٩] ينظر الجنى الداني ٢١٦ و شرح ابن عقيل ٣٨٤/١-٣٨٥ .
[٣٠] ينظر الجنى الداني ٢١٦ ، ومغني اللبيب ٤٤/١ ، ورصف المباني ١٩٣.
[٣١] ينظر الجنى الداني ٢١٧، ومغني اللبيب ٤٦/١، ورصف المباني ١٩٥.
[٣٢] ينظر الجنى الداني ٢٢٠، ومغني اللبيب ٤٧/١، ورصف المباني ١٩٦.
[٣٣] ينظر الجنى الداني ٢٢٠، ومغني اللبيب ٥٠/١ ، ورصف المباني ١٩٧.

[٣٤] ينظر مغني اللبيب ١/ ٥٠-٥١ .
[٣٥] مغني اللبيب٥٠/١ ، والأنصاف ٢٠٠/١ .
[٣٦] مغني اللبيب ٥١/١ ، وحروف المعاني ٢٩/١ .
[٣٧] مغني البيب ٥١/١ ،
[٣٨] ينظر الجنى الداني ٢٢٠ .
[٣٩] ينظر الجنى الداني ٢٢٦، ومغني اللبيب٤٥/١.
[٤٠] معمر ابن المثنى (٢١٠هـ) نحوي بصري عالم باللغة والأدب له مجاز القرآن.
[٤١] أبو الحسن علي ابن حازم ، وقيل: ابن المبارك أخذ عن الكسائي والأصمعي وأخذ عنه القاسم بن سلام صاحب كتاب النوادر ، وسمي بذلك لعظم لحيته.
[٤٢] البيت لامرئ القيس ، ديوان المعاني ١٠٩/٢ ، خزانة الأدب ٢٧٠/٤ .
[٤٣] ينظر الجنى الداني٥٣٨- ٥٤٢ ، ومغني اللبيب١٣٦/١-١٣٧.
[٤٤] المصدران أنفسهما.
[٤٥] نصيب بن رباح أبو محجن الشاعر الأموي (١٠٨هـ) ينظر ألاغاني ٣٠٢/١-٣٥١ ، وديوانه ٩٤ والكتاب١٤٧/٢-٢٧٣ ، وشرح شواهد المغني٢٦٨/٢.
[٤٦] البيت في ديوانه ٣٢ ، والكتاب ٥٦٠/٣ .والمقتضب ٣٦٢/٢ ، وخزانة الأدب ٢٣٨/٩-٢٣٩ .
[٤٧] ينظر الجنى الداني ١٤٥، ومغني اللبيب ٢٣٩/١.
[٤٨] أبو الحسن على بن عيسى (٣٨٤هـ) ينظر همع الهوامع ٤٠/٢.
[٤٩] ينظر شرح المفصل ٢/٩ .
[٥٠] ينظر الجنى الداني ٥٣٨، ومغني اللبيب ١٣٦/١.
[٥١] همع الهوامع ٣٩٥/٢.
[٥٢] ينظر الجنى الداني ٤٢٠، رصف المباني ٢٢٩-٢٣٠، ومغني اللبيب ١٥١/١ ،همع الهوامع ٤٩١/٢.
[٥٣] البيت لطرفة بن العبد ينظر ديوانه ٨٩، ومغني اللبيب١١٩/١ ، وشواهد المغني ٣٤٥ ، همع الهوامع ٤٩١/٢ ، سر صناعة الاعراب ٣٣٣/١.
[٥٤] ينظر الجنى الداني ٤١٩-٤٢٠، ومغني اللبيب ١٥١/١.
[٥٥] الخصائص ٣٧/٢ .
[٥٦] ينظر رصف المباني ٢٢٩، والجنى الداني ٤١٩، ومغني اللبيب ١٥١/١.
[٥٧] رصف المباني ٢٥٣.
[٥٨] ينظر ديوانه ١٣٢، ورصف المباني ٢٥٣.
[٥٩] ينسب لذي الرمة، الخزانة ١١١/١٠-١١٢. وفي اللسان مادة أسى ، ومغني اللبيب ٦٣/١، وشرح شواهده ٢٦٣ ، ورصف المباني ٢٠٤.
[٦٠] ينظر رصف المباني ٢٥٣- ٢٥٤.
[٦١] الجنى الداني ٤٣٣.
[٦٢] البيت لمضرس بن ربعي الخزانة ١٠٣/١٠-١٠٦-١٠٧، ومغني اللبيب ١٦٣/١ ، شواهد المغني ١٢٥، وشرح المفصل ١٢٤/٨.
[٦٣] رجز لا يعرف قائله ، مغني اللبيب١٦٣/١.
[٦٤] ينظر الجنى الداني ٤٣٤- ٤٣٥.
[٦٥] ينظر رصف المباني ٢٥٣-٢٥٤.
[٦٦] ينظر الازهية في علم الحروف ٢٦٩ ، والجنى الداني ٤٢٨، والإنصاف ٨٣٢/٢ ، و مغني اللبيب ١٧٩/١ ، واللباب في علل البناء والاعراب٣٦٤/١.
[٦٧] ينظر همع الهوامع ٣٤٦/٢.
[٦٨] البيت لثابت قطنة في رثاء يزيد ابن المهلب وفي رواية عارا عليك ينظر مغني اللبيب ٤١/١-١٧٩ ، والجنى الداني ٤٣٩، وشرح شواهد المغني١٢٦/١، الازهية

٢٦٩، والمقتضب ٦٦/٣، والأغاني ٢٧٩/١، والبيان والتبيين ٢٩٣/١، وهمع الهوامع ٣٤٦/٢، والخزانة ١٧٩/٩- ٥٦٥.

[٦٩] ينظر الازهية في علم الحروف ٢٦٩ ، والجنى الداني٤٣٩ ، مغني اللبيب ١٧٩/١.

[٧٠] اللباب في علل البناء والإعراب ٣٦٥/١ .

[٧١] ينظر همع الهوامع ٣٤٧/٢

[٧٢] - ينظر معاني الحروف٩٤، ورصف المباني٤٢٩ ، والجنى الداني٢٤٢ ، ومغني اللبيب١٩٦/١ ، واللسان ٢٩٥/١٣ ، والمفصل في صنعة الإعراب ٣٨٥/١، وأوضح المسالك إلى شرح ألفية ابن مالك ٥٦/٣-٥٧-٥٨، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٨٥/١، وشرح ابن عقيل٢٨/٣ ، أسرار العربية ٢٣٠/١.

[٧٣] -ـ ينظر رصف المباني ٤٢٩، وأدب الكاتب ٣٩٢، وشرح المفصل ٤١/٨ ، والمقرب٢١٤، واللسان مادة عنن ٢٩٥/١٣-٢٩٦-٤٢١ . والبحر المحيط ١٧٤/١، والجنى الداني ٢٤٣.

[٧٤] ينظر اللباب في علل البناء والإعراب ٣٥٨/١.

[٧٥] - ينظر معاني الحروف ٩٤، ورصف المباني٤٢٩ ، والجنى الداني٢٤٢ ، ومغني اللبيب١٩٩/١ ، وشرح الوافية نظم الكافية ٣٨٤.

[٧٦] - البيت لقطري ابن الفجاءة ،الخزانة١٥٨/١٠ ، شرح ابن عقيل ٢٤٣/١ ، ومغني اللبيب ١٩٩/١ وأوضح المسالك إلى شرح ألفية ابن مالك٥٧/٣ ،واللباب في علل البناء والاعراب٣٥٨/١ ،شرح ابن عقيل ٢٩/٣ ،وأسرار العربية ٢٣٠/١.

[٧٧] - ينظر الجنى الداني ٢٤٣ ، ومغني اللبيب ١٩٩/١ .

[٧٨] البيت لا يعرف قائله ، وعجزه وكيف سفوح واليمين قطيع ، ينظر الجنى الداني ٢٤٣، ومغني اللبيب١٦١/١، وشرح شواهده ٤٤٠.

[٧٩] - ينظر الجنى الداني ٢٤٤، ومغني اللبيب ٢٠٠/١.

[٨٠] البيت لامرئ القيس ، ينظر ديوانه ٩٤، المقرب ٢١٤، مغني اللبيب ١٦١/١ ، وشرح شواهده ٤٤٠، والجنى الداني ٢٤٤.

[٨١] - ينظر مغني اللبيب١٩٩/١ .

[٨٢] اللسان ٢٩٥/١٣ .

[٨٣] المصدر نفسه

[٨٤] ينظر الجنى الداني ٢٥٣.

[٨٥] ينظر الازهية في علم الحروف ٢٢٠، والجنى الداني ٢٥٣ومغني اللبيب ٢٢٦/١ ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ١٣٦/١.

[٨٦] ديوان طرفة ٤٢ ، و الازهية ٢٢٠.

[٨٧] ينظر الجنى الداني ٢٥٣، ومغني اللبيب٢٢٦/١.

[٨٨] البيت لحميد الأرقط ينظر الكتاب ٣٩٢/٢ ، المغني ١٨٥ ، وشرح شواهده ٤٨٧/١، والكامل ٢٥ و ١٠٥٣ ، وشرح المفصل ١٢٤/٣، وشرح ابن عقيل ٦٤/١.

[٨٩] ينظر الجنى الداني ٢٥٤.

[٩٠] ينظر المصدر السابق ، ومغني اللبيب ٢٢٧/١.

[٩١] ينظر الجنى الداني٢٦١.

[٩٢] - رصف المباني ٢٩٠ــ٢٩١ .

[٩٣] - البيت لعبد الأعلى بن عبد الله الخزانة١٠٥/٧ ، وذكر السيوطي أنه للنابغة الذبياني أو الجعدي ، وقيل لعبد الله بن معاوية ، وقيل لقيس بن الخطيم ديوانه ١٧٠، الجنى الداني ٢٦٢.

[٩٤] الجنى الداني ٢٦٤.

[٩٥] ينظر الجنى الداني ٢٦٥.

[٩٦] ـ المغني ١٩٨، شرح شواهد العيني ٥٠٧، وحاشية الصبان ٢٧٩/٣، والعيني ٣١٧/٤ ، والجنى الداني ٢٦٥.
[٩٧] ينظر معاني الحروف ٨٦
[٩٨] المصدر نفسه ٨٦.
[٩٩] رصف المباني ٣٧٧.
[١٠٠] الجنى الداني ٣٣٦.
[١٠١] مغني اللبيب ٣٩٠/١.
[١٠٢] ينظر الجنى الداني ٣٣٦-٣٤١،ومعاني الحروف ٨٦-٨٧ ، وحروف المعاني ٥٣ – ٥٤ ، ومغني اللبيب ٣٩٠/١ .
[١٠٣] المفصل ١٢٤/١ ، الخصائص ٣٢/٣ ، والبحر المحيط ٢٣٩/٢.
[١٠٤] ينظر رصف المباني ٣٧٧ .
[١٠٥] ينظر معاني الحروف ٨٨-٩٠ ، وحروف المعاني ٥٥ ، ورصف المباني ٣٧٧ ، والجنى الداني ٣٢٢ . ومغني اللبيب ٣٩٩/١-٤٠٣ .
[١٠٦] ينظر المغني في النحو ٢١١/٣.
[١٠٧] الجنى الداني ٥٠٥ .
[١٠٨] البيت لأبي ذؤيب الهذلي ينظر ديوان الهذليين ٥٢/١، والمغني ١١١ وشرح شواهد المغني ٣٠٩/٢، والخصائص ٨٥/٢ ، وأوضح المسالك ٦/٣ ، همع الهوامع ٣٤/٢ ،والأزهية ٢٠٩- ٢٩٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢٧٠/٢ ،وشرح ابن عقيل ٦/٢ ، وأدب الكاتب٤٠٨.
[١٠٩] مغني اللبيب ٤٤٠/١
[١١٠] المصدر نفسه ٤٤١/١ .
[١١١] ينظر حروف المعاني ٥٩ .
[١١٢] البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وأوله (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا) الحماسة البصرية ١٠٢/١ .
[١١٣] ينظر مغني اللبيب ٤٤٠/١، وهمع الهوامع ٣٧٦/٢ .
[١١٤] ينظر معاني الحروف للرماني ١٠٤ ، والجنى الداني ٥٠٠، ومغني اللبيب ٤٤١/١ ، ورصف المباني ٣٨٥ ، اللمع في العربية٧٥/١.
[١١٥] ينظر الجنى الداني ٣٠٤.
[١١٦] المقتضب ٣٠/٣.
[١١٧] الأصول ١٣٧/٢ .
[١١٨] ينظر مغني اللبيب ٤٤٢/١ .
[١١٩] ينظر مغني اللبيب ٤٤١/١،
[١٢٠] اللمع ٧٥/١-٧٦ .
[١٢١] ينظر الجنى الداني٣٠٤.
[١٢٢] مغني اللبيب٤٤١/١.
[١٢٣] ينظر حروف المعاني ١٠٤، والجنى الداني ٥٠٠.
[١٢٤] حروف المعاني ١٠٤.
[١٢٥] ينظر المصدر السابق ١٠٣.
[١٢٦] ينظر حروف المعاني ١٤ .
[١٢٧] ينظر معاني الحروف ١٠٣-١٠٤
[١٢٨] ينظر المقرب٢١٤
[١٢٩] ـ رصف المباني ٣٨٥-٣٨٦.
[١٣٠] ينظر الجنى الداني ٣٠٥.

[١٣١] ينظر رصف المباني ٣٨٧.
[١٣٢] ينظر المفصل في صنعة الاعراب١/٣٧٩ .
[١٣٣] ينظر الإنصاف ١/٢٨٠.
[١٣٤] ينظر مغني اللبيب١/١٦٤، والإنصاف ١/٢٨٠.
[١٣٥] ديوان النابغة الذبياني .وينظرالإنصاف ١/٢٨٠.
[١٣٦] رصف المباني ٢٥٥ بتصرف.
[١٣٧] البيت للجميح الاسدي واسمه منقذ ابن الطماح ينظر لسان العرب١٤/١٨٢،وفي تاج العروس لسبرة بن عمر الأسدي٣٧/٤٣٧.
[١٣٨]/ ينظر رصف المباني ٢٥٥.
[١٣٩] ينظر الإنصاف ١/٢٨٠.
[١٤٠] ينظر معاني الحروف ١١٨، ومغني اللبيب ١/١٦٥.
[١٤١] ينظر معاني الحروف١١٨ ، ومغني اللبيب ١/١٦٥، والإنصاف ١/٢٨٠ ، علل النحو٥٤١-٥٤٢.
[١٤٢] ينظر الإنصاف ١/٢٨٠.
[١٤٣] ينظر الجنى الداني ٤٣٦، ومعاني الحروف ١٠٦ ، ومغني اللبيب ١/١٧٨ ، واللمع في العربية ١/٦٩.
[١٤٤] أسرار العربية١٩٣-١٩٤ .
[١٤٥] أسرار العربية ١/١٩٣، المفصل ١/٩٦ ، شرح قطر الندى٢٤٨ ، مغني اللبيب١/١٧٩- ٢٥٩ ، شرح شذور الذهب ١/٣٣٩ ، اللباب في علل البناء والإعراب ١/٣١١ ، اللمع١/٧٠ .
١٤٦ الجنى الداني ٤٣٦ ، وينظر معاني الحروف١٠٦ ، ومغني اللبيب ١/١٧٨ ، والمقرب ٢١٥.
[١٤٧] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٢ ص٢٢٥. علل النحو ج١ ص٣٩٩ . شرح شذور الذهب ج١ ص٣٣٧ . شرح قطر الندى ج١ ص٢٤٧، ٢٤٨،
[١٤٨] ينظر أسرار العربية١/١٩٤ . ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج١ ص٨٧. الأصول في النحو ج١ ص٢٨٧. المفصل ج١ ص٩٦ المقتضب ٤/٤٢٦ ، اللباب ج١ ص٣٠٨ .
[١٤٩] همع الهوامع ج١ ٢٤٥. همع الهوامع ج٢ ٢٨٠ -٢٨١
[١٥٠] ينظر شرح قطر الندى ج١ ص٢٤٨
[١٥١] ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٢ ص٢٨٥. وهمع الهوامع ج٢ ص٢٨٠
[١٥٢] أسرار العربية ج١ ص١٩٤
[١٥٣] ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٢ ص٢٣٧، وشرح شذور الذهب ج١ ص٣٤٠
[١٥٤] ينظر مغني اللبيب ١/ ٢٠١ .
[١٥٥] ينظر أسرار العربية ١/ ١٢٥ .
١٥٦ مغني اللبيب ١/ ٢٠١، شرح قطر الندى ٢٨.
[١٥٧] البيت لعمران بن حطان ينظر خزانة الأدب ٥/ [٣٣٠] ، ٣٤٠ ، الخصائص ٣/٢٥ ،والمفصل ١/١٧٦ ، .
١٥٨المصدر نفسه ١ / ٣٣٢.
١٥٩ أسرار العربية ١/ ١٢٥ ، شرح قطر الندى ٢٨ .
١٦٠ مغني اللبيب ١/٢٣٤-٢٣٥ ،والإتقان في علوم القرآن ١/٥٠٢.
١٦١ معاني القرآن ٤/٢٤٠.
١٦٢ الجنى ٤٨٥ ، همع الهوامع ١/٤٠٠ ، والبرهان في علوم القرآن٤/٣٦٢.
١٦٣ ينظر مغني اللبيب ١/٢٣٤-٢٣٥ ، والإتقان في علوم القرآن١/٥٠٢.

[١٦٤] مجاز القرآن ١٧٦/٢ ، وهمع الهوامع ٤٠٠/١.
[١٦٥] ينظر مغني اللبيب ٣٣٤/١-٣٣٥.
[١٦٦] ينظر الكتاب ٤٥/١ ، وشرح المفصل ٩٠/٧، وشرح الكافية للرضي ٢٩٦/٢ ، والمغني في النحو ١٠/٣، الجنى الداني٢٧٢، ومغني اللبيب ٣٨٧/١ ،وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك٢٥٢/٢ ،اللمع في العربية٦٦/١ ، وعلل النحو٣٤٥-٣٤٦ .
[١٦٧] الجنى الداني ٤٩٢، مغني البيب٣٨٧/١.
[١٦٨] الجنى الداني ٤٩٢، مغني البيب٣٨٧/١.
[١٦٩] رصف المباني ٣٦٨.
[١٧٠] ينظر الكتاب ٢٣٥/١ ، شرح أبيات سيبويه ١٧١/١.
[١٧١] ينظر شواهد التوضيح ١٩٩-٢٠٠ .
[١٧٢] صحيح البخاري ٢١٩/١ .
[١٧٣] البيت للنابغة في ديوانه ١٢١ ، ورصف المباني ٣٦٩، والجنى الداني ٤٩٤.
[١٧٤] مغني اللبيب ٣٩٠/١.
[١٧٥] ينظر الازهية في علم الحروف ٢٠٤.
[١٧٦] ينظر رصف المباني ٣٧٠ .
[١٧٧] أسرار العربية٢٣١/١ ، وحروف المعاني٢٣ .
[١٧٨] حروف المعاني للزجاجي٢٣.
[١٧٩] معاني الحروف ١٠٧.
[١٨٠] رصف المباني ٤٣٣.
[١٨١] كشف المشكل في النحو ٢١١.
[١٨٢] المقرب٢١٥.
[١٨٣] ينظر الجنى الداني ٤٧٠- ٤٨٠.
[١٨٤] ينظر شرح الوافية ٣٨٤.
[١٨٥] البيت لمزاحم العقيلي ،ينظر الكتاب ٣٠٩/٢،ومعاني الحروف ١٠٧، وتحصيل عين الذهب ٥٧٣، مغني اللبيب١/ ١٥٦ ، وشرح شواهده ٤٢٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٤، ورصف المباني ٤٣٣، والجنى الداني ٤٧٠، واللباب في صنعة الاعراب٣٥٩/١، وأسرار العربية٢٣١/١-٣٨٤، ويروى غدت من عليه بعدما تم خمسها تصل وعن قيض ببيداء مجهل.
[١٨٦] البيت للأعور الشني شاعر إسلامي اسمه بشر بن منقذ بن عبد القيس ، ينظر الشعر والشعراء ٦٣٩، الكتاب٢٣٠/١ ، والمقتضب ١٩٦/٤ ، الحماسة البصرية ٢/٢، والخزانة ١٤١/١٠ ، والمقرب٢١٥.
[١٨٧] ينظر مغني اللبيب ١٩٤/١ .
[١٨٨] - ينظر الجنى الداني٤٣٧ ، وهمع الهوامع٢٥٨/٢.
[١٨٩] - الكتاب ٤٢٨/٣.
[١٩٠] ينظر همع الهوامع ٣٥٧,٣٥٨/٢ .
[١٩١] البيت لعروة بن حزام المغني ١٥٢، وشرح شواهد ه ٤١٤، وذيل الامالي ١٥٨ ، وهمع الهوامع٣٥٦/٢ ، الدرر٢٢/٢، والجنى الداني ٤٧٤.
[١٩٢] ينظر معاني القرآن للاخفش ٢٩٥/٢ . .
[١٩٣] البيت للهمداني المغني ١٥٢، وشرح شواهده ٨٤٣، والخزانة ٢٦٦/٥،والجنى الداني ٤٧٤.
[١٩٤] ينظر مغني اللبيب ١٨٩/١.

[١٩٥] شرح قطر الندى ٢٨، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/ ٢٧٠، المفصل في صنعة الإعراب ٣٦١/١ ، والمقرب ٦٩ ، الإنصاف في مسائل الخلاف ١٠٤/١ ،وعلل النحو ٤٠٥_٤٠٦.

[١٩٦] المنتقى لابن الجارود ٨١/١ ، وصحيح ابن خزيمة ١٢٨/٣.

[١٩٧] أسرار العربية ١/ ١٠٢ ،

[١٩٨] ينظر الجمل في النحو ٩٧/١ ، وحروف المعاني ١٦.

[١٩٩] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/ ٢٧٠ ، اللباب في علل البناء والإعراب ١٨٠/١ ، شرح ابن عقيل ٣/ ١٦٠ ، وينظر أسرار العربية ١٠٢/١-١٠٣، والمقرب ٦٩-٧٠ .

[٢٠٠] الإنصاف في مسائل الخلاف ٩٧/١ ، ينظر علل النحو ٤٠٥ ،

[٢٠١] الإنصاف في مسائل الخلاف ٩٧/١ ، ينظر شرح ابن عقيل ١٦١/٣، وعلل النحو ٤٠٥.

[٢٠٢] الإنصاف في مسائل الخلاف ٩٨/١ ، وأسرار العربية ١٠٢/١-١٠٣-١٠٤ .

[٢٠٣] ينظر أسرار العربية ١٠٥/١-١٠٦ .

[٢٠٤] المقرب ٦٩ .